



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Dr. Dhurgham Ridha
Abed Al-sayed

Asst. maher
abdulraheem habash

Wasit University/ College
of Education for Human
Sciences

Email:

drqaam222@uowasit.edu.iq

mahera@uowasit.edu.iq

Keywords:

Moral separation,
fanaticism, middle
school



Article info

Article history:

Received 15.Febr.2025

Accepted 25.Mar.2025

Published 28.Aug.2025



Moral Separation and its Relationship with Prejudice Trends among Intermediate Stage Students

A B S T R A C T

The current research aims to identify:

1. The level of fanaticism among middle school students.
2. The level of fanaticism among middle school students.
3. Statistically significant differences in the relationship between moral detachment and fanaticism according to the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - literary) among middle school students.

A - Gender (males - females).

To achieve the objectives of the current research, the researcher followed the descriptive approach, as the sample size of the current research was chosen using the stratified random method with proportional distribution, as the sample size of the current research amounted to (400) male and female students from the preparatory stage. The researcher relied on tools to measure the research variables, as the researchers relied on the moral separation scale (Ghanem, 2022).

The scale of fanatic tendencies was built according to scientific steps, and after verifying the validity of the scales' paragraphs, they were applied to the target sample by extracting the psychometric properties of the scales and analyzing their paragraphs statistically, using a set of statistical methods, which are the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and the Cronbach's alpha coefficient, and processing them statistically using the SPSS statistical package.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss3.4760>

الانفصال الاخلاقي وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. ضرغام رضا عبد السيد م. ماهر عبد الرحيم حبش

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى الانفصال الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. الفروق في العلاقة الارتباطية للانفصال الاخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) التخصص (علمي، ادبي).
٤. الفروق في العلاقة الارتباطية للاتجاهات التعصبية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) التخصص (علمي، ادبي).
٥. العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي أتبع الباحثان المنهج الوصفي، إذ أختير حجم عينة البحث الحالي، باستعمال الأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب إذ بلغ حجم عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، اعتمد الباحثان ادوات لقياس متغيرات البحث، إذ قام الباحثان اعتماد مقياس الانفصال الاخلاقي (غانم، ٢٠٢٢) وبناء مقياس الاتجاهات التعصبية وفق الخطوات العلمية، وبعد التحقق من صلاحية فقرات المقاييس تم تطبيقها على العينة المستهدفة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس وتحليل فقراتها احصائياً، باستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسن ومعامل الفا كرونباخ ومعالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS .

الكلمات المفتاحية: الانفصال الأخلاقي ، الاتجاهات التعصبية ، المرحلة الاعدادية.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تمثل المراهقة مرحلة عبور تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد؛ كونها مفترق طرق والتي من خلالها يتحدد الطريق الذي يسلكه المراهق في حياته والمستقبل الذي قد يجتازه بأمان او قد تعترضه بعض المشاكل (احمد، ٢٠٠٦: ٢٢٧).

إذ يمر أفراد هذه المرحلة العمرية بتغيرات عميقة ومتزايدة ومتسارعة في مختلف جوانب النمو العقلي والنفسي والجسمي والانفعالي والاجتماعي وهذه التغيرات يؤثر بعضها في البعض الآخر سواء في مرحلة المراهقة المبكرة التي تمتد من (١١-١٤) عاماً أو المراهقة المتقدمة من (١٤-١٧) عاماً، ينشأ المراهق في دائرة من العلاقات ومن بينها علاقته مع والديه والعلاقات الاجتماعية والتي لها الاثر على نموه النفسي؛ اي ان العلاقات الاجتماعية التي لا تسودها التفاهم وتقبل الاخر تؤثر على شخصية الفرد وتجعله اكثر عرضة للمشكلات، (العناني، ٢٠٠٥: ١٩١).

ومن خلال الانفصال الأخلاقي يبرر الافراد أو يقللون من خطورة سلوكهم عند تعرضهم لبعض المشكلان على الرغم من كونه مشكوكاً فيه أخلاقياً وضاراً للآخرين، وتتيح آليات الانفصال الأخلاقي للفرد التصرف دون الشعور بالندم

والانزعاج أو الشعور بالذنب وتأنيب الضمير بسبب أفعاله غير الأخلاقية، ويحاول الطلبة تبرير السلوكيات غير المرغوبة والمنتشرة بينهم بالخداع الأكاديمي بكل صورته والمتمثلة في السرقة الأدبية والغش، من بين المشاكل الأكثر استمراراً وانتشاراً في الأوساط الأكاديمية (McIntire, Calvert & Ashcraft, 2024: 239).

أشارت نتائج دراسة (Sagone & De Caroli (2013)، إلى وجود فروق بين الذكور والإناث أن الذكور أكثر استخداماً لآليات الانفصال الأخلاقي ولديهم ميل أعلى للانفصال الأخلاقي مقارنة بالإناث، كما أشارت نتائج دراسة (Zhang, Paulhus & Ziegler (2019)، ودراسة فاروق (٢٠٢٣) إلى أن الذكور أكثر عرضة للانخراط في الغش مقارنة بالإناث، وأن الانفصال الأخلاقي عملية إعادة هيكلة معرفية تساعد الأفراد في التخلي عن معاييرهم الأخلاقية الداخلية والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق، وعادة ما يتم وصف الانفصال الأخلاقي بأنه مؤشر رئيسي للسلوكيات المضادة للمجتمع مثل: (الجنوح والعدوانية والتتمر) وكوسيط بين المتغيرات الفردية والنتائج غير الأخلاقية مثل: التعاطف والعدوانية) (Concha-Salgado et al., 2022, 1)

وبعد ان تكونت لدى الباحثان قناعة ثابتة ان هناك مشكلة وتساؤل يحتاج إلى إجابة، وهذا ما دفعهم الى تعرف العلاقة الارتباطية بين الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية، وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:
ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

الأهمية

تشكل الحياة الاجتماعية والأكاديمية جزءاً هاماً في شخصية الفرد، إذ أنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، والتي تساعده في بناء الشخصية السوية؛ فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أنماط السلوك المختلفة، (ابو منصور، ٢٠١١: ٢). ويرى (Bandura, 1999) أن الانفصال الأخلاقي يحدث من خلال آليات معرفية مترابطة تجعل الشخص يتجنب المعايير الأخلاقية ويتصرف بشكل غير أخلاقي، وتتضمن هذه الآليات المترابطة التبرير الأخلاقي، والتسمية المطلقة والمقارنات المفيدة، وإزاحة المسؤولية ونشر المسؤولية، وتشويه العواقب، وإسناد اللوم والتجريد من الإنسانية، Bandura (1999: 195)

أن الطلبة الذين يقومون بسلوكيات أكاديمية بانتظام دون الشعور بالذنب هم أكثر عرضة للقيام بذلك مرة أخرى في المستقبل كطريقة للتوافق مع شعورهم المنخفض بكفاءتهم الذاتية في تحقيق أهدافهم الأكاديمية إذ يميلون أكثر إلى رفض سلوكيات أكاديمية واعتباره أمر غير أخلاقي: إذا كان لديهم اعتقاد بكفاءتهم في النواحي الأكاديمية ويؤمنون بأنهم قادرين على إكمال المهام الأكاديمية بنجاح، بما في ذلك متابعة الواجبات وأداء الاختبارات (Mufarrihah, 2022: 99)

وتعد الاتجاهات التعصبية مسبباً للكثير من أنواع السلوك الذي يؤثر سلباً في تماسك المجتمع وعلى العلاقة بين الأفراد والجماعات في داخله بما في ذلك الطلبة الجامعيون لاسيما إذا ما توفرت ظروف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية تشجع على تبني هذه الاتجاهات، وبالنظر لحاجة الطلبة الجامعيين لعلاقات اجتماعية صحية تخلو من التعصب بأشكاله المختلفة فإن دراسة الاتجاهات التعصبية تصبح أمراً في غاية الأهمية، ومن جانب آخر فإن تجاهل ظاهرة الاتجاهات التعصبية وعدم إيلائها القدر الكافي من البحث والدراسة قد يؤدي إلى تقادم تأثير الاتجاهات السلبية بين الطلبة وهو ما قد ينعكس على مستوى تحصيلهم الأكاديمي وعلى علاقاتهم المتبادلة، (مرزوك، ٢٠١٦: ٨).

أشارت (جراميز، ١٩٦٧) هناك اتفاق عام بين المختصين على عدم وجود فروق موروثية في الذكاء بين الجماعات أي ان الافراد بالرغم من اختلاف بعضهم عن البعض الآخر الا ان هذه الاختلافات في المظهر ما هي الا نتيجة لتكيف الانسان مع البيئات المختلفة التي يعيش فيها (مرزوك، ٢٠١٦: ١٠).

والاتجاهات التعصبية بمعنى الانحراف عن معيار العقلانية تحدث على شكل حكم متعجل او مسبق او تعميم مفرط، او التفكير في اطار القوالب النمطية ورفض تعديل الرأي على الرغم من ظهور دلائل جديدة، وعدم التسامح ورفض الاهتمام بالفروق الفردية بين افراد الجماعات الاخرى (عبد الله، ١٩٨٩: ٥٤)

ومما تقدم تبين للباحثين هناك حاجة لإعطاء متغيرات البحث الحالي قدراً كبيراً من الاهتمام لما يمر به المجتمع من تطورات وتحديات في مجالات الحياة كافة والتي تلقي بظلالها على افراد المجتمع بشكل عام وعلى طلبة المرحلة الاعدادية بشكل خاص لذا ينبغي على المؤسسة التربوية تطوير امكانيات الطلبة وتأهيلهم في كيفية التعامل مع متطلبات المجتمع ومواجهة التحديات والقدرة على التغيير، ويمكن اجمال اهمية البحث الحالي بجانبيين نظري وتطبيقي وفق النقاط الآتية:

اولاً- الأهمية النظرية

- ١- تعد متغيرات البحث الحالي الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية الاولى محلياً وعربياً بحسب علم الباحثان اذ لم تشر الدراسات والادبيات تناول المتغيرات بهذه التوليفة.
- ٢- اهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي وهم طلبة المرحلة الاعدادية والذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع.
- ٣- يمكن ان يساعد البحث الحالي في ان يكون قاعدة ينطلق منها الباحثون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بالمجال التربوي.

ثانياً- الأهمية التطبيقية

- ١- يمكن ان يكون البحث الحالي نواة فاتحة لأعداد الخطط والنشاطات اللازمة مما يسهم في رفع المستوى العلمي وتطوير العملية التعليمية.
- ٢- تتضح اهمية البحث في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اذ يُعد اضافة للمكتبة العراقية والعربية.
- ٣- من الممكن الاستفادة في ضوء ما تتوصل اليه نتائج البحث الحالي من توصيات ومقترحات لاستثمار طاقة الفرد من أجل ان ينفع نفسه وخدمة المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- مستوى الانفصال الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٣- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة بين الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية مديرية تربية محافظة واسط/ مركز مدينة الكوت للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

(٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات

الانفصال الأخلاقي: Social Moral Disengagement

عرف (Fiske 2004) : إقناع الذات بأن القواعد الأخلاقية تنطبق على الذات في سياق معين. يتم ذلك من خلال فصل ردود الأفعال الأخلاقية عن السلوك اللإنساني وتعطيل آلية إدانة الذات ومحاولة إيجاد تفسير معرفي أو أخلاقي للتخلص من الردع الأخلاقي للذات (Fisk، 2004: 24).

التعريف النظري اعتمد الباحثان تعريف (Fiske 2004) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونه قد تبنى مقياسه.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته الاجرائية على فقرات مقياس الانفصال الاخلاقي.

الاتجاهات التعصبية Prejudice Attitudes

عرفه رحيم (٢٠٠٦)

استعداد او تهيؤ نفسي ينظم من خلال الخبرة، وينسق سلوك الفرد، ومعارفه ومشاعره، ويمارس تأثيراً ديناميكياً، وتوجيها على استجابة الفرد نحو جماعة او موضوع او موقف معين.

التعريف النظري

تبنى الباحثان تعريف رحيم (٢٠٠٦) للاتجاهات التعصبية.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته الاجرائية على فقرات مقياس الاتجاهات التعصبية

الفصل الثاني

مفهوم الانفصال الاخلاقي

يعد الانفصال الاخلاقي من العمليات المعرفية ذاتية التنظيم تتيح للأفراد الابتعاد عن معاييرهم الأخلاقية الذاتية التي يؤمنون بها، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير، من خلال استخدام بعض الأليات مثل التبرير الأخلاقي، والتسمية اللطيفة، والمقارنات المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشرها، وتشويه العواقب، وإسناد اللوم، (طه، ٢٠٢٣: ٣٢٥).

تعمل الفاعلية الأخلاقية بطريقتين مختلفتين الأولى تتعلق بتثبيط العمل، والثانية تتعلق بتحفيز العمل الطريقة الأولى تمنع الإنسان من التصرف بشكل غير إنساني، والثانية تدفع الشخص إلى التصرف بشكل إنساني، حتى لو كان هذا الأسلوب في التصرف يؤدي في بعض الأحيان دفع تكلفة شخصية عالية، فالشكل الأول يمنع فقط الأفعال الضارة تجاه الآخرين، أما الأشخاص ذوي الفاعلية الأخلاقية المرتبطة بتحفيز العمل يفعلون الخير بقدر ما يستطيعون ويمتنعون عن إلحاق أي ضرر بهم وبالآخرين. وفي المقابل نجد أفراد يفصلون المعايير الأخلاقية عن أفعالهم غير الأخلاقية وهو ما يسمى بالانفصال الأخلاقي حيث يكونوا مدركين أنهم يتصرفون بطريقة خاطئة من الناحية الأخلاقية (Ayala-Enríquez & Guerrero-Dib, 2024).

آليات الانفصال الأخلاقي

أشار (1999) Bandura أن الانفصال الأخلاقي يحدث من خلال ثماني آليات معرفية مترابطة تجعل الشخص يتجنب المعايير الأخلاقية ويتصرف بشكل غير أخلاقي، وتعمل هذه الآليات النفسية والاجتماعية على مستوى الفرد وعلى مستوى النظام الاجتماعي، وتتضمن ما يلي

١- التبرير الاجتماعي والأخلاقي Social and moral justification

يعمل النمط الأساسي للانفصال الأخلاقي عن طريق إعادة التفسير المعرفي للسلوك الضار نفسه، ففي عملية التبرير الاجتماعي والأخلاقي هذه يتم جعل هذا السلوك السيئ جديراً بالثناء شخصياً واجتماعياً من خلال تصويره على أنه يخدم أهدافاً اجتماعية أو أخلاقية، ثم يتصرف الناس بناء على واجب أخلاقي من خلال التبرير الأخلاقي لأساليب العنف مثلاً، ويرون أنفسهم على أنهم يقومون بحماية القيم الراسخة، أو يحاربون الظالمين الذين لا يرحمون، أو يحافظون على السلام، أو ينفذون الإنسانية من القهر، أو يحترمون القوانين والمبادئ الصالحة.

٢- المقارنات المفيدة Advantageous comparison

وتتم عن طريق عرض السلوك بعد صبغه بما يتم مقارنته به فمن خلال استغلال مبدأ التباين أو الاختلاف يمكن جعل الأفعال البغيضة صالحة على سبيل المثال: يرى بعض الأفراد سلوكهم العدوانى على أنه أعمال تضحية أو نكران للذات من خلال مقارنتها بالقسوة واسعة النطاق التي ترتكب بحق ذويهم، وكلما زادت الأعمال للانسانية المتناقضة بشكل صارخ، كلما ظهر سلوك الفرد المدمر بأنه أكثر كرماً، كما تعتمد المقارنة التبريرية بشكل كبير على التبرير الأخلاقي بالمعيار النفعي، فالعنف مقبول أخلاقياً من خلال الادعاء بأن أفعال المرء الضارة ستمنع معاناة إنسانية أكثر مما تسببه.

٣- اللغة الملطفة Euphemistic language

حيث تستخدم اللغة على نطاق واسع لجعل السلوك الضار مقبولاً اجتماعياً وشخصياً وتعني استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية، واستبدال الكلمات أو المفردات غير الأخلاقية بكلمات تقلل من فداحة السلوك غير الأخلاقي بتحسينه وتجميله من خلال استخدام مفردات لغوية تلغي المعنى الاجرامي والضار في العمل غير الأخلاقي مثل وصف العدوان الواقع على شخص ما بأنه مجرد مزحة معهم.

٤- إزاحة المسؤولية Displacement of responsibility

وتعني أن يقوم الشخص بالتصل من مسؤوليته عن طريق إسناد كل أو جزء كبير من الآثار الضارة لسلوكه إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، فيمكن أن يكون شخص آخر أو الصدفة أو المكان أو أي موضوع آخر سبباً لحدوث الفعل بعيداً عن مسؤولية الفرد ذاته فإنه يرى أن أفعاله نابعة من إملاءات الآخرين بدلاً من كونها مسؤولية شخصية، وهذا يعفيهم من ردود الفعل التي تدينهم إنهم ينفذون الأوامر فقط.

٥- نشر المسؤولية Diffusion of responsibility

كما يتم الانفصال الأخلاقي من خلال نشر المسؤولية عن السلوك الضار، حدد (1989) Hamilton & Kelman ثلاث طرق يتم فيها نشر المسؤولية أولها: تقسيم المهام بحيث تبدو الأجزاء المنفصلة غير مؤذية ثانيها: اتخاذ القرار الجماعي هو أيضاً تبرئة ذاتية لأن الجماعة المجهولة تصبح هي المسؤولة فعندما يكون كل فرد مسؤولاً، لا أحد يشعر بالمسؤولية الشخصية أخيراً: يؤدي العمل الجماعي إلى إضعاف الرقابة الأخلاقية من خلال توفير إخفاء الهوية وجعل من السهل استبعاد أهمية مساهمة الفرد في الكل الإجمالي وللأنشطة ويتصرف الناس بقسوة تحت مسؤولية المجموعة أكثر مما يتصرفون عندما يحاسبون أنفسهم على أفعالهم.

٦- تشويه العواقب Distortion of consequences

تعمل هذه الآلية عن طريق التقليل من الآثار الضارة لأفعال الفرد السيئة أو تجاهلها أو التشكيك فيها طالما أن الآثار الضارة بعيدة عن الأنظار وبعيدة عن الذهن، فليس هناك سبب وجيه لتفعيل الرقابة الذاتية لأنه عندما يرى الناس ويسمعون المعاناة التي يسببونها بأفعالهم فإنهم يجدون صعوبة في التصرف بطريقة سلبية.

٧- إسناد اللوم Attribution of blame

شكل آخر من أشكال تبرئة الذات وهو إلقاء المرء اللوم على ضحاياه، فهم المسؤولون أساسا عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقهم، لكونهم يجلبون المعاناة لأنفسهم من خلال سلوكهم الاستقرازي فالأفعال الضارة تجاه هؤلاء ليست مبررة فحسب بل يمكن للمرء أن يشعر بالحق في إلحاق الأذى بالآخرين، وأن السلوك غير الاخلاقي هو رد فعل طبيعي، باعتبار أن الضحايا يستحقون ما يحدث لهم.

٨- التجريد من الإنسانية Dehumanization

حيث يعد إدراك الشخص للآخر على أنه إنسان ينشط ردود أفعال عاطفية من خلال الشعور بالإنسانية المشتركة، وبالتالي من الصعب أن نسيء معاملة من يشتركون معنا في الإنسانية دون لوم الذات ومن ثم فإن اللوم الذاتي للسلوك الضار يمكن الانفصال عنه أو إضعافه من خلال تجريد الناس من الصفات الإنسانية وإضفاء صفة الوحشية.

(طه، ٢٠٢٣ : ٣٣٠-٣٣١).

• الاتجاهات التعصبية

مفهوم الاتجاهات التعصبية

تعد الاتجاهات التعصبية ظاهرة اجتماعية شديدة الخطورة لا سيما عندما تتخذ أشكالا عدوانية سافرة، ولا تزال هذه الظاهرة منتشرة في مناطق مختلفة من العالم وبدرجات متفاوتة، إذ تتخلل العلاقات بين الأمم والقوميات كما تتخلل العلاقات بين الكثير من المجتمعات المختلفة، فضلا عن كونها تشوب العلاقات بين العديد من الجماعات الصغرى والمحلية (اسحق ، ١٩٩٣: ٧).

ويرى ليفين وليفين (Leven & Leven) ان الاتجاهات التعصبية بانها "استعداد متعلم، يتألف من معتقدات سلبية او قوالب جامدة - مكون معرفي - ومشاعر سلبية، او اضافة الى المكون السلوكي وتتسم بأنها غير عادلة ومتسامحة، تفرض على الجماعات الأخرى، وغالبا ما ترافقها الافكار النمطية وهي اتجاهات انفعالية صارمة " (سلمان وعارف، ٢٠١٠ : ٤٠٨)

مكونات الاتجاهات التعصبية

هناك ثلاثة مكونات للاتجاهات التعصبية

١- المكون المعرفي Cognitive component

يحتوي على المعلومات والحقائق المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، ولذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو المشكلات الاجتماعية جانبا عقليا معرفيا يختلف مستوى تعقيده باختلاف تعقيد المشكلة ذاتها، (ابو جادو، ٢٠١٠ : ١٩٥).

وكلما ازدادت المعلومات والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة كان الاتجاه المتكون لدى الأفراد مبنيا على أسس سليمة وغير منحازة، (عبد الهادي، ٢٠١١ : ١٨٤).

كذلك يشير الى الاعتقادات والتوقعات المدركة او الصور النمطية التي يحملها الفرد عن جماعة ما أو عن الأفراد المنتمين لتلك الجماعة التي قد تكون ايجابية احيانا الا انها تكون سلبية في اغلب الاحيان، (الطهراوي، ٢٠٠٥: ٦).

٢- المكون الانفعالي (Effective component)

ويتمثل المكون الانفعالي في مشاعر التفضيل وعدم التفضيل والتي تجعل الاتجاه ذا صيغة عاطفية، فعلى الجانب الايجابي يشتمل المكون الانفعالي على مشاعر التعاطف والاعجاب والتقرب، وعلى الجانب السلبي يشتمل على مشاعر الاحتقار والخوف والحقد والابتعاد وهو أحد المظاهر والخصائص الجوهرية للاتجاهات التعصبية ومن دونه فان هنالك شك في وجود التعصب فهو بمثابة البطانة الوجدانية التي تغلف المكونين الآخرين (شلق، ٢٠١٠: ٣٧).

٤- المكون السلوكي (Behavioral component)

ويتضمن ردود الافعال والتصرفات المرتبطة بموضوع الاتجاه أي انه ترجمة عملية للمكونين المعرفي والانفعالي اللذين يحملهما الافراد نحو الاشياء والافكار، (عبد الهادي، ٢٠١١: ١٨٠).

وهذا يعني انه اذا توفرت المعرفة لدى الفرد بموضوع ما ثم اعقب ذلك تكون شعور معين حيال ذلك الموضوع فانه يصبح اكثر ميلان ويسلك سلوكا محددًا اتجاهه ويشير المكون السلوكي الى سلوك الفرد ازاء جماعة ما او افراد من تلك الجماعة ، وينعكس هذا المكون من خلال التمييز (Discrimination) الذي قد يتراوح ما بين تعبير عدائي او ساخر كالنكات مثلا وصولا الى القتل والابادة الجماعية، (مكيفلين وكروس ٢٠٠٢: ٢٥٠).

قدم كل من باور ميكر Power Maker وميردل Myrdel ثلاث معايير للاتجاهات التعصبية معيار العدالة، معيار العقلانية، ومعيار المشاعر الانسانية الرقيقة أي ان الاتجاهات التعصبية تحدث نتيجة الانحراف عن هذه المعايير (الكعبي ، ٢٠٠٩: ٢٤)، حيث تتسم الاتجاهات التعصبية بكونها غير عقلانية ويقصد بغير العقلانية الانحراف عن المحاولات استنتاجاته وغير واعيا باستدلالاته كما ان التعصب بمعنى الانحراف عن معيار العقلانية يحدث من خلال حكم مستعجل (Hasty judgment) او حكم مسبق او تعميم مفرط أو التفكير في اطار القوالب النمطية ورفض تعديل الرأي في ظل ظهور دلائل جديدة وعدم الاهتمام بالفروق الفردية (Harding, 1975: 5).

اما الانحراف عن معيار المشاعر الانسانية الرقيقة والذي ينعكس من خلال المشاعر السلبية نحو الآخرين فيدل على عدم تقبل الآخرين بمفاهيم إنسانية وعدم تفهم حقيقة ان الناس يختلفون عن بعضهم بعضا في خصال معينة، ورفض قبول الآخر يحدث على مستوى المشاعر والسلوك وتظهر هذه المشاعر السلبية عند الفرد خلال تعامله مع الآخر المختلف سواء اكان فردا ام جماعة، والتعصب بمعنى الانحراف عن معيار العلاقات الانسانية الرقيقة يتراوح من اللامبالاة (indifference) الى العداوة النشطة (Active Hostility) ويطلق على هذا الشكل من اشكال التعصب (عدم التحمل) (عبد الله، ١٩٨٩: ٤٨).

اما معيار العدالة فيعد مؤشرا للمساواة في المعاملة (Equal treatment) فهو يتطلب وجود المساواة في معاملة الافراد جميعا وفي كل المجالات، ماعدا المهام والوظائف التي تتطلب اختيار اصحاب القدرات والمهارات الأعلى ويسمى السلوك الذي ينحرف عن هذا المعيار بالتمييز، ويفرض معيار العدالة على الشخص ان يتجنب الوقوع في التمييز وان يعيه، ويعارضه حينما يراه موجها الى طرف اخر سواء كان فردا ام جماعة (الكعبي ٢٠٠٩: ٢٥).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات التي يسعى الباحثان الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦١)، يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية (ذكور-اناث) وللفرعين (العلمي- الأدبي) لتربية محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددها (٣٢) مدرسة اعدادية والبالغ مجموعها (٩٤٠٦) طالب وطالبة موزعين بحسب الفرع والجنس الى (٤٩٢٠) طالبا وطالبة للفرع العلمي بواقع (٢٦٨٨) ذكور و (٢٢٣٢) اناث أما طلبة الفرع الأدبي فقد بلغ مجموعهم (٤٤٨٦) طالباً وطالبة بواقع (٢٦٣٠) ذكوراً و (١٨٥٦) إناثاً.

ثانياً- عينة البحث

تمثل العينة جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث، يختارها الباحثان على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، لذا فان العينة يجب ان تمثل في هذه المستويات كلاً حسب وجوده في المجتمع وتم الاختيار من كل مستوى من هذه المستويات مجموعة تمثله بالطريقة العشوائية في حجم عينة البحث الحالي، (ملحم، ٢٠٠٦: ٣٢٧). اذ استعمل الباحثان الأسلوب الطبقي العشوي ذات التوزيع المتناسب كون المجتمع غير متجانس في خصائصه (ذكور، اناث) ، (علمي، ادبي) تم اختيار الاعداديات والطلبة بواقع (٤) مدارس علمية و (٤) مدارس ادبي واشتملت العينة على (٤٠٠) طالباً وطالبة، موزعين بحسب التخصص الدراسي، بواقع (٢١٦) طالباً وطالبة من التخصص العلمي، و(١٨٤) طالباً وطالبة من التخصص الأدبي، ويتوزعون بحسب الجنس الى (٢٣٢) طالباً من الذكور، و (١٦٨) طالبة من الاناث، من طلبة الدراسات العليا جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

المجموع	الجنس		اسم المدرسة	التخصص
	اناث	ذكور		
65	/	65	اعدادية الكوت للبنين	علمي
59	/	59	اعدادية دجلة	
43	43	/	اعدادية ذات النطاقين	
50	50	/	اعدادية الفاضلات	
216	92	124	مجموع العلمي	
50	/	50	اعدادية الامام علي	ادبي
58	/	58	اعدادية الانوار	
38	38	/	اعدادية الرياب	
38	38	/	اعدادية الهدى	
184	76	108	مجموع الادبي	
400	168	232	المجموع الكلي	

ثالثاً: أدوات البحث:

مقياس الانفصال الاخلاقي:

لغرض اعداد أداة تقيس الانفصال الاخلاقي اعتمد الباحثان مقياس (Fisk، 2004)، والذي تكون من (٣٠) فقرة موزعة على (٦) ابعاد هما (التهذيب اللفظي ٥ فقرات) (ازاحة المسؤولية ٥ فقرات) (التبرير الاخلاقي ٥ فقرات) (مقارنة طارئة ٥ فقرات) (التجريد من الانسانية ٥ فقرات) (لوم الضحية ٥ فقرات) وخمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ)، تقابلها أوزان بدائل الاجابة هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتنعكس (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة.

أ. اعداد تعليمات مقياس الانفصال الاخلاقي: اعد الباحثان تعليمات المقياس، تضمن كيفية الاجابة عن فقرات المقياس، وتم التأكد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاجابة المناسبة والذي يعبر عن رأيه الصريح من بدائل المقياس، وبين الباحثان ان الاجابة ستستعمل فقط لأغراض البحث العلمي.

ب. صلاحية فقرات المقياس ظاهرياً: عُرضت الاداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٥) محكماً، وطلب منهم ابداء آرائهم في ملائمة فقرات المقياس وصياغتها مع بدائل الاجابة ومدى وضوح التعليمات تم اعتماد نسبة اتفاق المحكمين ظاهرياً على فقرات المقياس بنسبة (٨٠%) فأكثر وبعد مراجعته جميع الفقرات اتفقوا بنسبة (١٠٠%) على صلاحية الفقرات.

ج- تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس: تحقق الباحثان من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم، وطريقة اجابة المستجيبين واحتساب الزمن المستغرق للإجابة طبق المقياس على عينة تكونت من (٣٠) طالب وطالبة بحسب الجنس بواقع (١٥) ذكور و(١٥) إناث اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث طلبة المدارس الاعدادية وحسب التخصص العلمي والأدبي تبين نتيجة هذا الاجراء ان تعليمات المقياس وفقراته وطريقة الاجابة كانت واضحة وليس هناك حاجة الى التعديل، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة تتراوح بين (٧-١١) دقيقة.

أ- القوة التمييزية للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين لمقياس الانفصال الاخلاقي:

بهدف تحليل فقرات المقياس، قام الباحثان بتطبيق فقرات المقياس البالغ (٣٠) فقرة على العينة والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية عينة التحليل الاحصائي وبعد تصحيح المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وترتيبها تنازلياً، ابتداءً من اعلى درجة وانتهاء باقل درجة واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات وبلغ افراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (١٠٨) لكل منهما وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين وأن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٢) يوضح ذلك.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

جدول (٢)

معاملات تمييز فقرات مقياس الانفصال الاخلاقي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الدالة	القيمة التائية		الدنيا		العليا		رقم الفقرة
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة		١٠,٤١١	١,١٠٧	٣,٣٢	٠,٦٠٢	٤,٥٤	١
دالة		٧,٢٥٢	١,٠٢٦	٣,٤١	٠,٨٤١	٤,٣٢	٢
دالة		٦,١٥١	٠,٨٦٣	٢,٧٢	٠,٦٠٠	٣,٤٧	٣
دالة		٩,٦١٣	١,٠٠٣	٣,١٣	٠,٨٠٠	٤,٥٩	٤
دالة		٩,٩٨٨	٠,٩٣٦	٢,٩٤	٠,٨٩٥	٤,١٤	٥
دالة		٣,٥٥٤	١,٠٠٢	٣,٣١	١,٤٦	٤,٠٤	٦
دالة		٣,٩٣٨	٠,٨٩٩	٣,٣٢	١,٠٧٠	٣,٩٧	٧
دالة		٦,١٤١	٠,٩١٣	٣,٠٦	١,٢٨٢	٤,١٣	٨
دالة		٢,٣٢٤	١,٠٢٩	٢,٨٥	١,٠٧٠	٣,٤٥	٩
دالة		٤,٨٨٤	١,٠٦٤	٣,٩٨	٠,٦٩٩	٤,٥٨	١٠
دالة		٣,٩٨١	١,٠٢٨	٢,٦٨	١,٦٤١	٣,٦٤	١١
دالة		٤,٦٧٩	١,٠٤٧	٣,٥٨	٠,٩٣٠	٤,٣٠	١٢
دالة		٩,٢٣١	٠,٩٢٩	٣,٢٤	٠,٧٠٧	٤,٤٤	١٣
دالة		٦,٢٢٠	١,٢١٣	٣,٠٤	١,٠٨١	٤,١٧	١٤
دالة		٤,٣٧٩	٠,٩١١	٣,٧١	١,٠٥٦	٤,٣٩	١٥
دالة	١,٩٦	٤,٧٣٤	١,١٤٨	٣,٢٠	٠,٨٩٤	٣,٩٧	١٦
دالة		٨,٩١٢	٠,٩٦٦	٣,٤٠	٠,٧٢٩	٤,٤٤	١٧
دالة		٦,٥٢٣	١,٠٦٠	٣,١٨	٠,٩٤٩	٤,٠٦	١٨
دالة		٧,٩٥١	٠,٨٩٤	٣,٤٤	٠,٧٦٠	٤,٤٨	١٩
دالة		٢,٥٠٧	١,١٩٢	٢,٥٨	١,٣٧١	٣,٠٨	٢٠
دالة		٧,٨٩٣	٠,٨٤٣	٣,٦٢	٠,٧٠٣	٤,٥٩	٢١
دالة		٤,١٣٦	٠,٩٧٢	٢,٨٥	١,٠٣٨	٣,١٢	٢٢
دالة		٦,٧٥٣	١,١٣٩	٢,٥٦	١,٠٦٩	٣,٧٤	٢٣
دالة		٧,٦٤٦	١,١١٩	٢,٨١	٠,٩٧١	٤,٠٧	٢٤
دالة		٥,٨٢٢	١,١٤٧	٢,٩٥	١,٠٧٢	٣,٨٣	٢٥
دالة		٣,١٥٦	١,١٣٥	٣,٤٠	١,٢٣٥	٣,٩١	٢٦
دالة		٧,٠٤٥	٠,١٠٢	٢,٨١	١,١٣٤	٤,٠١	٢٧
دالة		٦,٤٣٢	١,١١٤	٣,٦٠	٠,٠٧٥	٤,٥٦	٢٨
دالة		٦,١٢٠	٠,٧١٤	٣,٤٤	٠,٨١٧	٤,٠٧	٢٩
دالة		٨,٠٠٠	١,١٤٠	٢,٥٥	٠,٩٧٤	٣,٨٨	٣٠

• علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (1,96)، بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) دالة احصائياً،

ت- ثبات مقياس الانفصال الاخلاقي: يرى (Gay,1990) ان الثبات هو مدى الاتساق في نتائج المقياس واستقرارها أي انه اذا اعيد تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها عدة مرات، او تحت الظروف المتشابهة ذاتها الى اكبر قدر ممكن، فانه يعطي النتائج نفسها او مقاربه لها، (ملحم، 2006: 327). اذ تم حساب معامل الثبات للمقاييس بإخذ عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث اذ بلغت (60) طالبة وطالب من كلا التخصصين بواقع (30) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(30) طالباً وطالبة من التخصص الأدبي بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ الثبات (0,81) ويعد معامل ثبات جيد اذ يذكر عيسوي إذا كان معامل الارتباط (0,70) فأكثر يعد مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي، 1985: 58).

وباستعمال معامل الفا كورنباخ بلغ الثبات (0,89) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً لذا تعد معامل ثبات جيدة.

ج- المؤشرات الاحصائية لمقياس الانفصال الاخلاقي: ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي بين الافراد والتي يمكن التعرف عليها من خلال بعض المؤشرات الاحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الاحصاء الذي يجب استعماله في استخراج النتائج، وعندما تتطابق قيم (المتوسط والوسيط والمنوال) يكون التوزيع التكراري متماثلاً، في حين عندما يكون التوزيع ملتوياً لا تنطبق المقاييس الثلاثة مع بعضها (فيركسون، 1990: 78)، كذلك فان الالتواء والتفلطح اذ يعدان من خصائص التوزيع التكراري حيث يشير معمل الالتواء الى درجة تجمع التكرارات عند قيم التوزيع المختلفة، ومعامل التفلطح الى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي، (عودة والخليلي، 1988: 79-81). وتبين ان قيم المؤشرات الاحصائية للمقياس تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية اذ تقترب درجات افراد عينة المقياس وتكراراتها نسبياً مع التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج هذا المقياس.

• وصف مقياس الانفصال الاخلاقي بصيغته النهائية:

تضمن المقياس بصيغته النهائية (30) فقرة، ببدايل اجابة على وفق تدرج خماسي وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ) وكانت درجات الاستجابة (1-5) للفقرات الايجابية و (1-5) للفقرات العكسية وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (100) درجة واقل درجة للمقياس (30) درجة وبمتوسط فرضي (90) درجة، وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق النهائي.

مقياس الاتجاهات التعصبية:

لغرض اعداد اداة تقيس الاتجاهات التعصبية اعتمد الباحثان مقياس (رحيم، 2006)، بصيغته النهائية والذي تكون من (30) فقرة، وخمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ)، تقابلها أوزان بدائل

الاجابة هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتعكس (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة.

أ. اعداد تعليمات مقياس الاتجاهات التعصبية: اعد الباحثان تعليمات المقياس، تضمن كيفية الاجابة عن فقرات المقياس، وتم التأكد على ضرورة اختيار المستجيب لبدل الاجابة المناسبة والذي يعبر عن رأيه الصريح من بدائل المقياس، وبين الباحثان ان الاجابة ستستعمل فقط لأغراض البحث العلمي.

ب. صلاحية فقرات المقياس ظاهرياً: عُرضت الاداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٥) محكماً، وطلب منهم ابداء آرائهم في ملائمة فقرات المقياس وصياغتها مع بدائل الاجابة ومدى وضوح التعليمات تم اعتماد نسبة اتفاق المحكمين ظاهرياً على فقرات المقياس بنسبة (٨٠%) فأكثر وبعد مراجعه جميع الفقرات اتفقوا بنسبة (١٠٠%) على صلاحية الفقرات.

ج- تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس: تحقق الباحثان من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم، كما موضح في تعليمات بمقياس الانفصال الاخلاقي، وكانت واضحة وليس هناك حاجة الى التعديل، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة تتراوح بين (١٢-١٥) دقيقة.

أ- القوة التمييزية للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين لمقياس الاتجاهات التعصبية:

بهدف تحليل فقرات المقياس، قام الباحثان بتطبيق فقرات المقياس البالغ (٣٠) فقرة على العينة والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية عينة التحليل الاحصائي وبعد تصحيح المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وترتيبها تنازلياً، ابتداءً من اعلى درجة وانتهاء باقل درجة واختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أقل الدرجات وبلغ افراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (١٠٨) لكل منهما وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين وأن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)

• علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية:

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، استعمال الباحثان معامل ارتباط بيرسون، واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (١,٩٦)، بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) دالة احصائياً،

ت- ثبات مقياس الاتجاهات التعصبية: تم حساب معامل الثبات للمقاييس بإخذ عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث اذ بلغت (٦٠) طالبة وطالب من كلا التخصصين بواقع (٣٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(٣٠) طالباً وطالبة من التخصص الادبي بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ الثبات (٠,٧٦) ويعد معامل ثبات جيد اذ يذكر عيسوي إذا كان معامل الارتباط (٠,٧٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

وباستعمال معامل الفا كورنباخ بلغ الثبات (٠,٨٣) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً لذا تعد معامل ثبات جيدة.

ج- المؤشرات الاحصائية لمقياس الاتجاهات التعصبية: ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي بين الأفراد والتي يمكن التعرف عليها من خلال بعض المؤشرات الاحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الاحصاء الذي يجب استعماله في استخراج النتائج، وعندما تتطابق قيم (المتوسط والوسيط والمنوال) يكون التوزيع التكراري متماثلاً (فيركسون، ١٩٩٠: ٧٨)، تبين ان قيم المؤشرات الاحصائية للمقياس تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية اذ تقترب درجات افراد عينة المقياس وتكراراتها نسبياً مع التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج هذا المقياس.

• وصف مقياس الاتجاهات التعصبية بصيغته النهائية:

تضمن المقياس بصيغته النهائية (٣٠) فقرة، ببدايل اجابة على وفق تدرج خماسي وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ) وكانت درجات الاستجابة (١-٥) للفرقات الايجابية و(١-٥) للفرقات العكسية وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (١٥٠) درجة واقل درجة للمقياس (٣٠) درجة وبمتوسط فرضي (٩٠) درجة، وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق النهائي.

الفصل الرابع

الهدف الأول: مستوى الانفصال الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية: تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الانفصال الاخلاقي على عينة البحث الأساسية والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، إذ بلغ متوسط الدرجات (١١٥,٥٤) درجة بانحراف معياري مقداره (١٣,٠٧) درجة، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) درجة، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample Test)، وكشف التحليل الإحصائي عن وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط المحسوب من العينة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣٩,٠٨٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٩٩)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس الانفصال الاخلاقي

الدالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.96	39.082	90	13.07	115.54	400	الانفصال الاخلاقي

ويبدو واضحاً أن النتائج تشير الى أن افراد العينة لديهم انفصال اخلاقي بدرجة فوق المتوسط وبمقدار انحراف معياري واحد، ويُعدُّ الباحثان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع التوجه النظري اي ان الانفصال الاخلاقي موجود يمارسه الأفراد بصفة مستمرة في حياتهم اليومية، وانه لا يتطلب مستويات مرتفعة من التجاهل الانتقائي، وإنما يرتبط بفهم المحددات والتباينات الثقافية في المجتمع.

الهدف الثاني: الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاتجاهات التعصبية على أفراد عينة البحث البالغة (400)، طالب وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي (88.5600)، وانحراف معياري قدره (15.65884)، درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (90)، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (1.839)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، ظهر أن هناك فرقا غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (399)، وان عينة البحث ينخفض لديها الاتجاهات التعصبية، أي أن الفرق غير حقيقي، وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

القيمة التائية T - test لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات مقياس الاتجاهات التعصبية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الاتجاهات التعصبية	400	88.5600	15.65884	90	399	1.839	1.96	0.05

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة بين الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - الادبي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أ - الجنس (الذكور - الإناث).

من أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة قيمة معامل الارتباط بين الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية، وفقا لمتغير الجنس الذكور والإناث، تم استخدام الاختبار الزائي لتعرف دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الاختبار الزائي لدلالة الفروق بين معاملي ارتباط علاقة الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

على وفقا _ لمتغير_ الجنس (ذكور - اناث)

المتغير	الجنس	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الزائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاتجاهات التعصبية - الانفصال الاخلاقي	ذكور	232	0.552	0.622	3.83	0.05
	اناث	168	0.235	0.239		
					1.96	دالة

أسفرت النتيجة اعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين (الانفصال الاخلاقي _ الاتجاهات التعصبية) لدى عينة البحث حسب الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور، ويرجح الباحثان ذلك إلى طبيعة الفرد والتطلعات الواسعة اتجاه المستقبل من أجل إثبات ذاته من خلال المنافسة، وكذلك يعتمد بصورة أساسية على السياق الاجتماعي في التربية (التنشئة الأسرية)

ب - التخصص (العلمي _ الأدبي).

من أجل تحقيق الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة قيمة معامل الارتباط بين الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية، وفقا لمتغير التخصص علمي- أدبي، وتم استخدام الاختبار الزائي لتعرف دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الاختبار الزائي لدلالة الفروق بين معاملي ارتباط علاقة الانفصال الاخلاقي الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير التخصص (العلمي _ الأدبي).

الدالة 0.05	القيمة الزائفة		قيمة ارتباط بيرسون	قيمة معامل الارتباط	العينة	التخصص	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
			0.758	0.640	216	العلمي	الانفصال الاخلاقي الاتجاهات التعصبية
دالة	1.96	6.091	1.422	0.890	184	الأدبي	

اسفرت النتيجة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين (الانفصال الاخلاقي _ الاتجاهات التعصبية) لدى عينة البحث حسب التخصص (العلمي - الأدبي). ولصالح التخصص الادبي، ويرجح الباحثان ويعود ذلك إلى طبيعة المناهج الدراسية التي تكون مختلفة بين التخصصين من حيث السهولة والصعوبة المواد الدراسية، إذ نجد أن التخصصات العلمية يكون الانفصال الاخلاقي لديهم قد يستند إلى الواقع بصورة كبيرة.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1- أتم طلبة المرحلة الاعدادية بمستوى جيد من الاتجاهات التعصبية مع الاخرين فيما بعضهم البعض في التعامل مع المعلومات المعرفية والبيئية لأجل تحقيق النجاح.
- 2- أن آلية الاتجاهات التعصبية انيطت بالجنس مما عكس اهتمامات الطالب بتطلعاته نحو الإكثار بالجوانب المعرفية لتميمتها بشكل مميز لدى الذكور ويسعون دائما نحو تطوير الإمكانيات الذاتية، ولمس الباحثان اهتمامات الطالبة

حسب انتمائه للتخصص الذي يدرس فيه وخاصة التخصص العلمي الذي يملي عليه الدور لتوسيع ادراكاته وتنمية مهارات من خلال كثرة المطالعة وتطويرها لعدة مستويات.

٣- يتباين تأثير الانفصال الاخلاقي والاتجاهات التعصبية كلما ارتفعت انفصال الطالب انخفض مستوى الاتجاهات التعصبية وكلما انخفض مستوى الانفصال الاخلاقي ارتفع مستوى الاتجاهات التعصبية، علاقة عكسية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:-

١- الاهتمام بموضوع الانفصال الاخلاقي على المستوى التطبيقي والنظري وإدراجها ضمن مفردات المناهج التربوية في المراحل الدراسية العلمية والأدبية.

٢- ضرورة أن تبني المناهج وفق التوجه النظري في معالجة المعلومات التي تتناول العمليات العقلية المختلفة .

٣- العمل على إقامة برامج داخل مراكز الارشاد في مديرات التربية وعن طريق المراكز العلمية والإرشادية لتنمية القدرات العقلية والمعرفية وتوجيه الطلبة بالالتزام بالهدوء لتجنب شرود الذهن وتشتت الانتباه ومواصلة تركيز الطلبة نحو مادة الدرس.

المقترحات

١- اجراء دراسة تجريبية فاعلية بناء برنامج لتطوير مهارات الاتجاهات التعصبية والرفاهية الاكاديمية.

٢- اجراء دراسة عن دور الاتجاهات التعصبية والذاكرة الارتباطية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٣- اجراء دراسة بين الانفصال الاخلاقي والحدود العقلية البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر

- سلمان، محمود محمد وعارف، شيلان علي (2010) الاسرة والاتجاهات التعصبية في كركوك، مجلة ديالى، ع 44، 400 .
- اسحق، أديب (1993) : أضواء على التعصب، ، دار أمواج للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط1
- رحيم، هند صبيح (2006) بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- احمد، محمد الزعبي، (٢٠٠٦) علم نفس الطفولة والمراهقة، الرياض، دار الرشد.
- العناني، حنان عبد الحميد(٢٠٠٥): الصحة النفسية، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- طه، محمد فاروق محمد، (٢٠٢٣): التنبؤ بالخداع الاكاديمي من خلال الانفصال الاخلاقي والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد (١٩٨) المجلد (٥) .
- ابو منصور، حنان خضر (٢٠١١): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة (رسالة ماجستير) غير منشوره
- مرزوك، احمد محمد، (٢٠١٦): اساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية/ ابن الهيثم، جامعة بغداد. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عبدالله، معتز سيد (1989): الاتجاهات التعصبية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

Mufarrihah, F. (2022). The correlation between self-efficacy and academic dishonesty among the students, *Psychology Research on Education and Social Sciences*, 3(3), 95-100

Fiske, Susan T. (2004). *Social beings: Core motives in Social Psychology*. Hoboken, NJ: J. Wiley.

Bandura, A. (1999) Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and Social Psychology Review*. Special Issue on Evil and Violence, 3, 193-209.

Concha-Salgado, A., Ramírez, A., Pérez, B., Pérez-Luco, R., & García-Cueto, E. (2022). Moral disengagement as a selfregulatory cognitive process of transgressions: psychometric evidence of the Bandura scale in Chilean adolescents. *International journal of environmental research and public health*, 19(19), 1-25

McIntire, A., Calvert, I., & Ashcraft, J. (2024). Pressure to Plagiarize and the Choice to Cheat: Toward a Pragmatic Reframing of the Ethics of Academic Integrity. *Education Sciences*, 14(3), 244.

Ayala-Enríquez, P., & Guerrero-Dib, J. (2024). *Moral Disengagement Leading to Social Acceptance of Academic Misconduct: A Predictor of Behavior*. In *Second Handbook of Academic Integrity* (pp. 409-432). Cham: Springer Nature Switzerland.